واقع استخدام وسائل التواصل الاجتماعي وعلاقته ببعض المتغيرات لدى الأطفال بالمدينة المنورة من وجهة نظر أمهاتهم

إعداد

د/ ساندي فاروق كردي

أستاذ الصحة النفسية المساعد، كلية علوم الأسرة،

جامعة طيبة

واقع استخدام وسائل التواصل الاجتماعي وعلاقته ببعض المتغيرات لدى الأطفال بالمدينة المنورة من وجهة نظر أمهاتهم

ساندي فاروق كردي

تخصص الصحة النفسية، كلية علوم الأسرة، جامعة طيبة، المملكة العربية السعودية.

البريد الالكتروني: sfkurdi@taibahu.edu.sa

المستخلص:

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن واقع استخدام وسائل التواصل الاجتماعي وعلاقته ببعض المتغيرات لدى الأطفال بالمدينة المنورة من وجهة نظر أمهاتهم، وتكونت عينة البحث من أمهات (450) طفل من الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة والمتأخرة في المدينة المنورة بالمملكة العربية السعودية، وتم استخدام المنهج الوصفي المقارن، وتمثلت أدوات الدراسة في استبيان استخدام وسائل التواصل الاجتماعي إعداد جوبتا وباشير (Gupta & Bashir, 2018)، وترجمة وتعديل الباحثة، وتم استخدام برنامج SPSS، لتحليل نتائج الاستبيان، وتوصلت الدراسة إلى أن إستخدام وسائل التواصل الاجتماعي للتسلية جاء أولاً، واستخدامها للتفاعل الاجتماعي ثانياً، واستخدامها للحصول على المعلومات ثالثاً، وجاء أخيراً استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في الجانب الأكاديمي. كما توصلت الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائياً في استخدام وسائل التواصل الاجتماعي تعزى للنوع الاجتماعي، وللفئة العمرية، ولصالح الفئة من (10: 12) سنة. وقدمت الدراسة بعض التوصيات بضرورة مراقبة الأبناء ومتابعتهم في استخدام وسائل التواصل الاجتماعي.

الكلمات الدالة: وسائل التواصل الاجتماعي، أمهات الأطفال، الطفولة المبكرة، الطفولة المتأخرة، السعودية.

The Reialty of Using Social Media and its Relation to Some Variables among Children in Medina from Mothers' Perspectives

Sandi Farooq Ibrahim Kurdi

Children Mental Health Assistant Professor, College of Family Sciences, Taibah University, KSA.

Email: sfkurdi@taibahu.edu.sa

Abstract

This study aimed to verify the status of social media usage among children in Medina and its relationship to some variables from the point of view of their mothers. The research sample consisted of the mothers of (450) of children in early and late childhood in Medina, Saudi Arabia. The descriptive comparative approach was used in the study. The study tools consisted of the Social Media Usage Questionnaire, prepared by Gupta & Bashir (2018), translated and modified by the researcher. The SPSS program was used to analyze the results of the questionnaire. The study concluded that the use of social media for entertainment came first, and its use for social interaction came second, followed by using it to obtain information, and finally the use of social media in the academic aspect. The study also found that there are statistically significant differences in the use of social media due to gender, and to the age group, in favor of the category (10:12) years. The study presented some recommendations regarding the need to monitor children and follow them in the use of social media.

Keywords: Social media, Children's mothers, Early childhood, Late childhood, Saudi Arabia.

مقدمة:

يعد التطور التكنولوجي أهم الخصائص المميزة للعصر الحالي، حيث أحدث ذلك ثورة تكنولوجية في مختلف جوانب الحياة، حيث تداخل التطور في الجوانب الصحية والتعليمية والاجتماعية والنفسية للفرد، وأدى إلى ظهور أساليب ووسائل مستحدثة في تلك المجالات لم تكن موجودة من قبل، وتعد وسائل التواصل الاجتماعي أحد أهم هذه المستحدثات التكنولوجية.

وقد لاقت وسائل التواصل الاجتماعي إهتماماً كبيراً من قبل علماء النفس والصحة النفسية، وذلك لما يتضمنه استخدام تلك الوسائل الجديدة من تأثيرات محتملة، قد تكون إيجابية أو سلبية، على الصحة النفسية للفرد.

ولقد أصبحت وسائل التواصل الاجتماعي عنصر أساسي في حياة الغالبية العظمى من البشر، بما في ذلك الأطفال. ففي عالم اليوم المعتمد على التواصل، أصبح استخدام وسائل التواصل الاجتماعي يتزايد بشكل كبير أكثر من أي وقت مضى، وخاصة في حقبة ما بعد الجائحة، والتي تميزت بثورة كبيرة تحدث للأنظمة التعليمية، حيث تظهر الدراسات الحديثة حول استخدام وسائل التواصل الاجتماعي أن ما يقرب من ثلاث مليارات فرد في جميع أنحاء العالم يتواصلون الآن عبر وسائل التواصل الاجتماعي (Iwamoto & Chun, 2020).

ويقضي هذا العدد المتزايد من مستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي الكثير من الوقت على مواقع التواصل الاجتماعي بشكل ملحوظ، حيث تظهر الحقائق والأرقام أن الأفراد يقضون ساعتين في اليوم، في المتوسط، على مجموعة متنوعة من تطبيقات وسائل التواصل الاجتماعي، وتبادل الصور والرسائل، وتحديث الحالة، والتغريدات والتفضيل والتعليق على العديد من المعلومات التي تمت مشاركتها اجتماعيًا (Abbott, 2017).

ويتزايد استخدام وسائل التواصل الاجتماعي بشكل مستمر بين الأطفال، وذلك نتيجة التأثر بتطور تلك الوسائل للتواصل عبر الحدود، وكذلك نتيجة لاندفاع ما بعد الوباء الذي أدى إلى استخدام منصات وسائل اجتماعية متعددة للتعليم في مجالات الدراسة المختلفة. وعلى الرغم من أن وسائل التواصل الاجتماعي أوجدت فرصًا هائلة لمشاركة الأفكار والمشاعر، إلا أن نوع الدعم الاجتماعي الذي توفره قد يفشل في تلبية احتياجات الأطفال العاطفية، أو قد تكون الآثار الإيجابية المزعومة قصيرة الأمد. ففي السنوات الأخيرة، تم إجراء العديد من الدراسات لاستكشاف الآثار المحتملة لوسائل التواصل الاجتماعي على السمات العاطفية للأطفال، مثل التوتر والقلق والاكتئاب وما إلى ذلك. فقد زاد استخدام الأطفال منصات الوسائط الاجتماعية أكثر من ذي قبل، وأصبحت الشبكات الاجتماعية جزءًا لا يتجزأ من حياتهم (Chen & Xiao, 2022).

وقد يكون لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي نواتج سلبية أو إيجابية على الصحة النفسية لمستخدميها من الاطفال والكبار، فقد أكد كل من تشاكوير وتشاكوير (Chukwuere & Chukwuere, 2017) أن منصات وسائل التواصل الاجتماعي يمكن اعتبارها أهم مصدر لتغيير مزاج الأفراد، حيث أنه عندما يستخدم الأفراد منصات وسائل التواصل الاجتماعي بدون أي غرض خاص، فإنهم يشعرون بتغير المزاج نتيجة التفاعل مع المحتوى المعروض من خلال تلك

الوسائل. لذلك، يمكن بسهولة نقل الحالة المزاجية الإيجابية والسلبية بين الأفراد باستخدام شبكات التواصل الاجتماعي.

وتؤثر وسائل التواصل الاجتماعي على كثير من الجوانب النفسية لدى الأفراد، فقد يؤدي إنشغال الأفراد، وخاصة الأطفال، بهذه الوسائل إلى الإنعزال عن المجتمع، والإنغماس في العالم الافتراضي الذي يخلوا من المصداقية الحياتية الواقعية، مما قد يقود إلى الكثير من الاضطرابات النفسية مثل الانطواء، وضعف الثقة بالنفس، وسهولة الإنخداع بالمظاهر، وصعوبة التعبير عن الذات، كما قد يكتسب الأطفال سمات عدوانية نتيجة مشاهدة المقاطع شديدة القسوة واعتياده عليها (بكاي وكروم، 2019).

علاوة على ذلك فإن الاستخدام المبالغ فيه لوسائل التواصل الاجتماعي، مع غياب المراقبة الوالدية للأطفال والمراهقين قد يؤدي إلى مشكلات نفسية كبيرة، مثل القلق، والاكتئاب، والتقليد الأعمى، والميول الجنسية المنحرفة، والاتجاهات الموجهة من قبل وسائل التواصل (Le Heuzey, 2012).

ويعد هذا التأثير ذو أهمية أكبر بالنسبة للأطفال، حيث يستخدمون منصات ومواقع الشبكات الاجتماعية التي أصبحت جزءًا لا يتجزأ من حياتهم، عندما يشاهد الأطفال منشورات وسائل التواصل الاجتماعي، فقد تؤدي إلى تشجيعهم على البدء في مقارنة أنفسهم بالآخرين أو تطوير توقعات كبيرة غير واقعية لأنفسهم أو البعض الآخر، والتي يمكن أن يكون لها العديد من العواقب النفسية والعاطفية غير المرغوبة (Iwamoto & Chun, 2020).

وتعد مرحلة الطفولة هي المرحلة العمرية الاكثر تعقيداً في حياة الإنسان، وخاصة مرحلة الطفولة المبكرة، والتي تعد أساساً لنمو الفرد في مراحله العمرية التالية، مثل: المراهقة والبلوغ. ويتطلب نمو الطفل في سن مبكرة الكثير من المحفزات حتى يصل النمو إلى النقطة المثلى، وعادة ما يبدأ الافراد رحلة حياتهم في سن الطفولة من خلال تعلم ما يدور حولهم، حيث يبدأ الأطفال في تعلم الأشياء من حولهم من خلال التجارب التي يمرون بها كجزء من عملية التعلم الخاصة بهم في معرفة الحياة (Fadilah, 2018).

مشكلة البحث:

لقد أصبح الإنترنت أكثر من مجرد وسيلة للبحث عن المعلومات. فقد تعدى ذلك إلى التواصل مع أشخاص آخرين، سواء لأغراض تجارية أو تجارية، وتكوين صداقات جديدة، وإعادة التواصل مع الأصدقاء القدامى والأقارب الذين فقد التواصل معهم منذ زمن طويل. هناك عدة عوامل ساعدت على ظهور مواقع التواصل الاجتماعي؛ منها أن غالبيتها مجانية الاستخدام، كما أنها سهلة الاستخدام، لأنها لا تتطلب معرفة وخبرة متقدمة في الإنترنت، وهذا يعني أنه يمكن لأي شخص تقريبًا استخدام وسائل التواصل الاجتماعي (Srivastava, 2012).

فقد شهدت السنوات القليلة الماضية انفجارًا في استخدام الشبكات الاجتماعية مثل Twitter وFacebook وما إلى ذلك، والتي أضافت بُعدًا اجتماعيًا جديدًا إلى شبكة الانترنت. حيث أصبح هناك تزايد مستمر في عدد التواصل عبر الإنترنت بين مجموعات من الأشخاص

الذين يتشاركون اهتمامات مماثلة، على الرغم من وجودهم فيزيائياً في أماكن بعيدة عن بعضهم البعض (Wilson et.al., 2002).

ويتسارع نمو شبكات التواصل الاجتماعي كوسيلة اتصال بسرعة كبيرة، خاصة في ضوء الزيادة المطردة لتطبيقات الأجهزة المحمولة، وقد أصبح الأطفال على وجه الخصوص على وعي بمشاركة حياتهم اليومية وخبراتهم، والبقاء على اتصال مع المعلمين والأصدقاء والعائلة عبر الإنترنت والتحدث عن اهتماماتهم (Morahan-Martin & Schumacher, 2003). حيث أصبحت مواقع التواصل الاجتماعي خلال السنوات الأخيرة، هي الأدوات السائدة للتواصل عبر الإنترنت التي تجمع بين كفاءات التواصل بين الأشخاص وكفاءات الاتصال الجماهيري معًا (Pempek, et al, 2009;).

وقد وصل مستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي إلى أكثر من 4.33 مليار مستخدم في العالم، ويعاني ما يقدر بنحو 330 مليون مستخدم من إدمان وسائل التواصل الاجتماعي، حيث أصبح إدمان وسائل التواصل الاجتماعي ظاهرة عالمية وأثار استخدامه المفرط مخاوف في جميع أنحاء العالم (Geyser, 2021).

وقد قامت العديد من مواقع الشبكات الاجتماعية مثل: (Facebook، Google LinkedIn، Twitter، plus، Orkut، Google plus) باستخدام سياقات اجتماعية ديناميكية يمكن من خلالها إنشاء مجتمعات عبر الإنترنت، واستمرارها بسهولة من خلال تسهيل الاتصالات والاتصالات الاجتماعية بين المستخدمين. حيث تساعد فرص التواصل هذه في جعل المجموعات والمجتمعات والأشخاص ذوي الاهتمامات المشتركة أكثر ارتباطاً (Gupta & Bashir, 2018).

ويعد تعامل الأطفال مع وسائل التواصل الاجتماعي أمر شديد الخطورة، حيث أنهم لا يملكون الوعي الكافي للحكم على جدوى استخدام هذه الوسائل التي أصبحت متاحة بشكل كبير وبلا حدود تقيدها، خاصة مع الانتشار واسع النطاق للهواتف الذكية والأجهزة اللوحية، وظهور الكثير من تطبيقات التواصل الاجتماعي مثل: اليوتيوب والفيس بوك والاسناب شات وتويتر وغيرها (عبد الوهاب، 2015).

لذلك فإن هناك حاجة لدراسة واقع استخدام وسائل التواصل الاجتماعي لدى الأطفال السعوديين من وجهة نظر الأمهات، والكشف عن الفروق في استخدام وسائل التواصل الاجتماعي وفق متغيرات النوع الاجتماعي والعمر والتفاعل بينهما.

أسئلة الدراسة:

تسعى الدراسة إلى الإجابة عن السؤال الرئيس التالي: ما واقع استخدام وسائل التواصل الاجتماعي لدى الأطفال في المدينة المنورة من وجهة نظر أمهاتهم؟

وتتفرع عن هذا السؤال الرئيس الأسئلة التالية:

1. ما درجة استخدام وسائل التواصل الاجتماعي لدى الأطفال في المدينة المنورة من وجهة نظر أمهاتهم؟
2. هل توجد فروق دالة إحصائياً في درجة استخدام وسائل التواصل الاجتماعي، تعزى للنوع الاجتماعي للأطفال في المدينة المنورة من وجهة نظر أمهاتهم؟

3. هل توجد فروق دالة إحصائياً في درجة استخدام وسائل التواصل الاجتماعي، تعزى للفئة العمرية للأطفال في المدينة المنورة من وجهة نظر أمهاتهم؟
4. هل توجد علاقة دالة إحصائياً بين درجة استخدام وسائل التواصل الاجتماعي، وكل من النوع الاجتماعي والفئة العمرية للأطفال في المدينة المنورة من وجهة نظر أمهاتهم؟
5. هل تختلف نسبة مشاركة المتغيرات المؤثرة على درجة استخدام وسائل التواصل الاجتماعي لدى الاطفال في المدينة المنورة من وجهة نظر أمهاتهم؟

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية:

1. تحديد درجة استخدام وسائل التواصل الاجتماعي لدى الأطفال في المدينة المنورة من وجهة نظر أمهاتهم.
2. الكشف عن الفروق في درجة استخدام وسائل التواصل الاجتماعي، التي تعزى لكل من النوع الاجتماعي والفئة العمرية للأطفال في المدينة المنورة من وجهة نظر أمهاتهم.
3. التحقق من العلاقة بين درجة استخدام وسائل التواصل الاجتماعي، وكل من النوع الاجتماعي والفئة العمرية للأطفال في المدينة المنورة من وجهة نظر أمهاتهم.
4. الكشف عن نسبة مشاركة المتغيرات المؤثرة على درجة استخدام وسائل التواصل الاجتماعي لدى الاطفال في المدينة المنورة من وجهة نظر أمهاتهم.

أهمية الدراسة:

تتمثل أهمية الدراسة في جانبين هما الجانب النظري والجانب التطبيقي، وذلك كما يلي:

أولاً: الأهمية النظرية:

1. تثري الدراسة المكتبة العربية بما توفره من إطاراً نظرياً حول وسائل التواصل الاجتماعي.
2. تتناول الدراسة متغير وسائل التواصل الاجتماعي وهو متغير حديث وله تأثير كبير على جوانب مختلفة من حياة الفرد، واهمها الوقت والتحصيل الدراسي.
3. تركز الدراسة على الأطفال، وهي الفئة الأكثر تعرضاً للمخاطر من الاستخدام المفرط لوسائل التواصل الاجتماعي، نتيجة قلة الخبرات الحياتية لديهم.

ثانياً: الأهمية التطبيقة:

1. توفر الدراسة نسخة مترجمة من مقياس استخدام وسائل التواصل الاجتماعي يمكن استخدامها في الدراسات والأبحاث، وكذلك يمكن استخدامها من أجل تقييم استخدام الأبناء لوسائل التواصل من قبل الوالدين.
2. تساعد الدراسة على جذب انتباه أولياء الأمور والتربويين والمجتمع حول قضية تربوية خطيرة وهي استخدام الطفل لوسائل التواصل الاجتماعي، والمجالات التي يستخدمها فيها.

3. تساعد الدراسة على تحديد الفئات الأكثر استخداما لوسائل التواصل الاجتماعي في المجتمع السعودي من أجل التركيز عليهم بصورة أكبر، من حيث الفئة العمرية والنوع الاجتماعي.

مصطلحات الدراسة:

1- وسائل التواصل الاجتماعي:

تعرف كل من جوبتا وباشير (Gupta & Bashir, 2018) وسائل التواصل الاجتماعي بأنها: المساحة عبر الإنترنت التي يستخدمها الأفراد للتواصل والمشاركة، والتواصل مع الآخرين أو الحفاظ على العلاقات معهم، وللأغراض الأكاديمية، والترفيهية، وإقامة العلاقات الاجتماعية وما إلى ذلك.

وتعرفها الباحثة إجرائياً بأنها وسائل التواصل الاجتماعي في الدراسة الحالية بأنها مجموعة التطبيقات التي يستخدمها الأطفال في المملكة العربية السعودية من أجل التواصل الاجتماعي، وتشتمل على تطبيقات الفيس بوك، التويتر، اليوتيوب، الواتساب، الإنستجرام، والتيك توك.

2- مرحلة الطفولة المبكرة:

يعرف مبروك وآخرون (2019) مرحلة الطفولة المبكرة بأنها المرحلة العمرية التي تقع بين ثلاث إلى ست سنوات، وتعد إحدى أهم المراحل العمرية في حياة الإنسان حيث يتشكل فيها معظم جوانب شخصيته.

وتعرفها الباحثة إجرائياً في الدراسة الحالية بأنها تلك المرحلة العمرية من التي تتراوح من (5- 6) سنوات، والتي تنتمي إليها عينة البحث الحالي من الأطفال في المدينة المنورة.

3- مرحلة الطفولة المتوسطة:

يعرف دويدار (1996) مرحلة الطفولة المتوسطة بأنها تلك المرحلة العمرية التي تبدأ من عمر (6) إلى (9) سنوات، وفيها ينتقل الطفل من البيت إلى المدرسة، فتبدأ دائرته الاجتماعية في التوسع، وتتنوع علاقاته نتيجة لذلك، ويكون أكثر إعتماداً على نفسه وأكثر ضبطاً لانفعالاته.

وتعرفها الباحثة إجرائياً في الدراسة الحالية بانها تلك المرحلة العمرية التي تتراوح من (7- 9) سنوات، والتي تنتمي إليها عينة البحث الحالي من الأطفال في المدينة المنورة.

وقد تم ضم أفراد عينة البحث من الأطفال في مرحلتي الطفولة المبكرة والطفولة المتوسطة معاً في فئة عمرية واحدة وهي الفئة الاولى التي تقع في الفئة العمرية من (5- 9) سنوات، وذلك نطراً لطبيعة البحث الذي يتناول وسائل التواصل الاجتماعي والتي يصعب على الأطفال ممن هم أقل من (5) سنوات استخدامها.

3- مرحلة الطفولة المتأخرة:

يعرف الحسين (2014) مرحلة الطفولة المتأخرة بأنها تلك المرحلة العمرية التي تقع بين سن (9) سنوات وحتى (12) سنة، وهي توافق تربوياً المرحلة الابتدائية.

وتعرفها الباحثة إجرائياً في الدراسة الحالية بانها تلك المرحلة العمرية التي تتراوح من (10- 12) سنوات، والتي تنتمي إليها عينة البحث الحالي من الأطفال في المدينة المنورة.

الإطار النظري:

مفهوم وسائل التواصل الاجتماعي:

يعرف كابلان وهانيليان (Kaplan & Haenlein, 2010) وسائل التواصل الاجتماعي بأنها: مجموعة من التطبيقات المستندة إلى الإنترنت التي تُبنى على أساس أيديولوجية وتقنية Web 2.0، والتي تتيح إنشاء المحتوى الذي ينشئه المستخدم وتبادله.

كما تعرف ويكيبيديا Wikipedia (2023) وسائل التواصل الاجتماعي بأنها وسائل عبر الإنترنت، يمكن لمستخدميها المشاركة بسهولة، ومشاركة وإنشاء المحتوى، بما في ذلك المدونات، والشبكات الاجتماعية، والمنتديات والعالم، الافتراضي.

كما تعرف أنثيونيس وآخرون (Antheunis, et al., 2016) وسائل التواصل الاجتماعي بأنها: مصطلح يشير إلى مجموعة من المنصات عبر الإنترنت يستخدمها الأفراد للتواصل مع الآخرين ومشاركة محتوى الوسائط، وبناء شبكات اجتماعية. وتشمل بعض الأنظمة الأساسية الأكثر شيوعًا Facebook، Twitter، WhatsApp وInstagram وPinterest وSkype وYouTube وViber وSnapchat.

ويرى أحمد وآخرون (Ahmad et al., 2018) بأن استخدام وسائل التواصل الاجتماعي يعني تحميل المحتوى ومشاركته عبر الانترنت، وهو ما يتضمن ما يلي:

- إنشاء ملفات تعريف على الإنترنت
- نشر التعليقات أو الدردشة
- تحميل الصور ومقاطع الفيديو
- مشاركة الروابط
- وضع إشارات على الصور والمحتوى
- إنشاء ومشاركة تعديلات اللعبة
- إعادة مزج أو تغيير المحتوى الموجود ومشاركته.

ويعرف بوزولا وآخرون (Bozzola, et al., 2022) وسائل التواصل الاجتماعي بأنها: مواقع الويب والتطبيقات التي تمكّن المستخدمين من إنشاء المحتوى ومشاركته أو المشاركة في الشبكات الاجتماعية (Bozzola, et al., 2022).

وتعرف الباحثة وسائل التواصل الاجتماعي بأنها مجموعة من التطبيقات التي تعتمد على الانترنت، وتستخدم من أجل مشاركة الحالة والصور ومقاطع الفيديو والرسائل النصية مع الآخرين فرادى أو جماعات، والتعليق على ما يشاركه الآخرون عبر حساباتهم الشخصية. ومن أمثلتها: تطبيقات فيس بوك، وتويتر، وانستجرام، ويوتيوب، وواتساب، وتيك توك.

وظائف وسائل التواصل الاجتماعي:

لقد أصبحت وسائل التواصل الاجتماعي، في الوقت الحالي، قوة كبيرة في تشكيل أنماط السلوك ومختلف مجالات الحياة البشرية، وهو ما يجعل وظائف وسائل التواصل الاجتماعي كثيرة ومتنوعة، حيث تشمل وظائف وسائل التواصل الاجتماعي ما يلي:

1. توسيع التفاعل الاجتماعي: حيث أن وسائل التواصل الاجتماعي هي وسيلة مصممة لتوسيع التفاعل الاجتماعي البشري باستخدام الإنترنت وتكنولوجيا الويب.
2. تغيير شكل التواصل الاجتماعي: حيث نجحت وسائل التواصل الاجتماعي في تحويل ممارسة الاتصال في اتجاه الإعلام المرئي والمسموع من مؤسسة إعلامية واحدة إلى العديد من الجماهير (واحد إلى كثير) إلى ممارسة التواصل الحواري بين العديد من الجماهير (كثير إلى كثير).
3. تدعم وسائل التواصل الاجتماعي إضفاء الطابع الديمقراطي على المعرفة والمعلومات، وذلك من خلال تحويل الأفراد من مستخدمين لمحتوى الرسالة إلى منشئين للرسالة نفسها (Fadilah, 2018).

أنواع وسائل التواصل الاجتماعي:

تنقسم وسائل التواصل الاجتماعي إلى ستة أنواع هي: المدونات، والشبكات الاجتماعية، والمدونات الصغيرة، وخدمات مشاركة الوسائط، والمنتديات، وخدمة التشارك، وتقع الفيسبوك والتويتر وغيرها ضمن الشبكات الاجتماعية،وتعد هي الأشهر في وسائل التواصل الاجتماعي (Fadilah, 2018).

ويعد كل من فيس بوك وتويتر من أشهر وسائل التواصل الاجتماعي، حيث تم إطلاق Facebook في عام 2004، كما تم إطلاق Twitter في عام 2006، وهي من أول وسائل التواصل الاجتماعي التي تم تقديمها، وتلاها بسرعة العديد من التطبيقات الأخرى (Obar, & Wildman, 2015). وفي الواقع، فإن فيس بوك Facebook لديه 2.9 مليار مستخدم نشط شهريًا، وYouTube لديها 2 مليار، وInstagram لديها 1.5 مليار مستخدم شهرياً، وTikTok لديه مليار مستخدم شهرياً، وهذه هي أكثر وسائل التواصل الاجتماعي التي يتم الوصول إليها في العالم (Bozzola et al., 2022). وفيما يلي عرض لبعض تلك الوسائل:

1. **فيس بوك Facebook**: هو تطبيق تواصل اجتماعي عبر الإنترنت ومقره الرئيسي في مينلو بارك، كاليفورنيا. تم تأسيسه Facebook في 4 فبراير 2004 على يد مارك زوكربيرج مع بعض زملائه في جامعة هارفارد. ويتيح Facebook الآن لأي شخص يدعي أنه يبلغ من العمر 13 عامًا على الأقل في جميع أنحاء العالم أن يصبح مستخدمًا مسجلاً للموقع. ويسمح فيس بوك للمستخدمين بمشاركة ونشر تحديث الحالة والتعليق على حالات الآخرين والرد على التعليقات (Alsanie, 2015).
2. **تويتر Twitter**: هو خدمة شبكات اجتماعية عبر الإنترنت، تم تأسيس تويتر وإطلاقه في سان فرانسيسكو على يد جاك دوروسي وزملائه، عام 2006، وهو يمكن المستخدمين من إرسال وقراءة رسائل قصيرة مكونة من 140 حرفًا تسمى "تغريدات"؛ حيث يمكن للمستخدمين المسجلين قراءة التغريدات ونشرها ، لكن يمكن للمستخدمين غير المسجلين قراءتها فقط. اكتسب تويتر شعبية عالمية بشكل سريع (Alsanie, 2015).

3. **يوتيوب YouTube**: هو عبارة عن منصة تواصل اجتماعي لمشاركة الفيديو عبر الإنترنت. ومقارنةً بوسائل الشبكات الاجتماعية الأخرى، يولي YouTubeمزيدًا من الاهتمام لتصفح المحتوى. ومنذ إطلاقه في 2005، أصبح YouTube أحد أسرع المنصات نموًا (Paolillo, et al., 2019).
4. **واتساب Whatsapp**: هو خدمة رسائل فورية عبر الانترنت تأسست عام 2009 على يد جان كوم وبريان أكتون، في ماونتن فيو في كاليفورنيا، وهو تطبيق يتم تثبيته على الهواتف الذكية. بالإضافة إلى الرسائل النصية، يمكن للمستخدمين إرسال الرسائل والصور والفيديو والوسائط الصوتية بالإضافة إلى مواقعهم. كما يمكنهم عمل مجموعات ومشاركة الرسائل والصور وغيرها فيها (Alsanie, 2015).
5. **انستجرام Instagram**: هو تطبيق مجاني يسمح للمستخدمين بمشاركة الصور ومقاطع الفيديو، كما يمكن المستخدم من إجراء تعديلات على الصور عن طريق إضافة الفلاتر والمؤثرات الخاصة بالتطبيق، ثم مشاركتها في المجموعات الخاصة بالمستخدمين، ويمكن للفرد الإشتراك عندما يكمل سن 13 سنة (باشا وباشا، 2021).
6. **تيك توك TikTok**: هو منصة لوسائط التواصل الاجتماعي الشهيرة المتخصصة في مقاطع الفيديو القصيرة التي ينشئها المستخدمون لمشاركة المعرفة، التسليه والترفيه، الرقص والكوميديا، والتعليم، والتي تتراوح مدتها بين 3 إلى 10 دقائق، وللاستخدام بشكل مجاني ومملوكة لشركة بايت دانس ByteDance الصينية (Dilon, 2022).

أهمية وسائل التواصل الاجتماعي:

تنتشر وسائل التواصل الاجتماعي، في الواقع، في كل مكان تقريبًا وتعتبر مصدرًا مهماً لجميع الأفراد، بما في ذلك الأطفال والمراهقين، حيث تساعد تلك الوسائل على التواصل مع الأقران والتعلم واكتساب الخبرات. كما تتيح خدمات وسائل التواصل الاجتماعي أشكالًا مختلفة من الاتصال لفظيًا أو بصريًا من خلال التطبيقات المعتمدة على الإنترنت، وتجمع الأشخاص معًا، وتسهل الاتصال والتفاعل الفوريين، مثل تسجيل الإعجاب أو التعليق على شيء ما (Carr, & Hayes, 2015).

كما تدعم وسائل التواصل الاجتماعي مثل Twitter وLinkedIn وFacebook إنشاء المجموعات عبر الإنترنت، والتي تسمح للمستخدمين بإنشاء ونشر معلومات ملفاتهم الشخصية، والتفاعل مع الآخرين عن طريق إرسال رسائل شخصية وعامة، وممارسة الألعاب، ومشاركة الصور، وغيرها (Pempek, et al., 2009).

كما تساعد وسائل التواصل الاجتماعي الأفراد على تكوين صداقات ومعارف جديدة عبر الإنترنت، والمحافظة على الروابط الاجتماعية الموجودة مسبقًا (Ellison, et al., 2007).

من جانب آخر، قد توفر وسائل التواصل الاجتماعي وسيلة مساعدة للحصول على معرفة أعمق عبر الإنترنت من منصات التعلم الإلكتروني التقليدية، وذلك لأنها تجعل بالإمكان دمج الإجراءات التي تركز على التعليم بشكل وثيق (Srivastava, 2012).

علاوة على ذلك، تتيح وسائل التواصل الاجتماعي للأطفال إبراز خبراتهم ومواهبهم والتواصل والتعبير عن أنفسهم بشكل أفضل (Gupta & Bashir, 2018).

أما بالنسبة لمميزات استخدام مواقع التواصل الاجتماعي للأغراض التعليمية فهي كثيرة ومتنوعة، فقد توصل جورج وديلاسيجا (George, & Dellasega, 2011) إلى أن استخدام أدوات الشبكات الاجتماعية أدى إلى تحسين فرص تعلم الأطفال، والسماح بالتواصل في الوقت الفعلي خارج الفصل الدراسي، وتعزيز الفرص التعاونية، وتحفيز الإبداع.

كما تمكن وسائل التواصل الاجتماعي المتعلمين من مشاهدة مقاطع الفيديو التعليمية، أو تبادل المعلومات حول ما شاهدوه وتعلموه، ثم الانضمام عبر الإنترنت لمزيد من المناقشة مع المعلمين. كما يمكن للمعلمين الإشراف على الطلبة أثناء عمليات التعلم، والتفكير، والمشاركة، والتفاعل، كا يمكنهم أيضاً تلخيص المناقشات. توفر مواقع التواص الاجتماعي منتديات للاتصال بالزملاء والمعلمين أينما كانوا، مما يوفر مرونة لأوقات التعلم الممتدة. كما قد تساعد وسائل التواصل الاجتماعي في تعزيز مشاركة الطلبة في التعلم الاجتماعي والإبداعي الذي يتجاوز القيود في المؤسسات التعليمية التقليدية (Wiberg, 2007).

مخاطر وسائل التواصل الاجتماعي:

أظهرت بعض الدراسات أن استخدام الشبكات الاجتماعية يمكن أن يؤدي إلى العديد من النتائج السلبية مثل: انخفاض الأداء الأكاديمي، وانخفاض المشاركة المجتمعية في المجتمع الواقعي، ومشاكل في العلاقات الاجتماعية (Griffiths & Kuss, 2011).

قد يتعرض الأطفال للعديد من المخاطر عند استخدام وسائل التواصل الاجتماعي، بما في ذلك التنمر الإلكتروني الذي يؤثر على 7٪ من الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين 11-13 عامًا، أو المطاردة على وسائل التواصل الاجتماعي، حيث يكون الأطفال أكثر عرضة للخطر، وقد يكتسبون سلوكًيات محفوفًة بالمخاطر، بما في ذلك تعاطي المخدرات أو الإنحرافات الجنسية أو العنف (Le Heuzey, 2012).

كما توصلت دراسة فيرنون وآخرون (Vernon et al., 2017) إلى أن زيادة الوقت الذي يقضيه المراهقين في وسائل التواصل الاجتماعي يرتبط بارتفاع الاكتئاب لديهم، والذي كان نتيجة لتأثير المستويات الأعلى من النوم المتقطع.

كما يرتبط الوقت الذي يقضيه الأطفال والمراهقون على وسائل التواصل الاجتماعي بالقلق بين طلاب المدارس الإعدادية. حيثث وجدت علاقة إيجابية كبيرة بين استخدام أكثر من ساعتين للشبكات الاجتماعية وشدة القلق (Yan et al., 2017).

ويعاني الأفراد الذين يقضون وقتًا أطول على وسائل التواصل الاجتماعي من مستويات مرتفعة من اليأس والوحدة والاكتئاب (Aalbers et al., 2018). كما أن هناك العديد من الأنشطة المرتبطة بسوائل التواصل الاجتماعي مثل: مشاركة المعلومات، والتعليق، وإظهار إبداءات الإعجاب وعدم الإعجاب، ونشر الرسائل، والقيام بالأنشطة الشائعة الأخرى على وسائل التواصل الاجتماعي، ويمكن لهذه الأنشطة أن ترتبط بمستويات مرتفعة من الضغوط (Tang et al., 2013). كما أن الأفراد الذين يقضون ساعتين، في المتوسط، على تطبيقات وسائل

التواصل الاجتماعي يتعرضون لقراءة العديد من الأخبار والمشاركات والقصص المأساوية التي يمكن أن تزيد من حدة التوتر لديهم (Ley et al., 2014).

ومن أكثر المخاطر انتشاراً نتيجة الاستخدام المبالغ فيه لوسائل التواصل الاجتماعي هي الاكتئاب والمشاكل النفسية، بالإضافة إلى العديد من المشكلات الأخرى، مثل مشكلات النوم، والإدمان، والقلق، والمشكلات السلوكية، ومشكلات صورة الجسم، وضعف النشاط الجسمي، والصداع، ومشكلات البصر (Bozzola et al., 2022).

وسائل التواصل الاجتماعي لدى الأطفال:

تتنوع استخدامات وسائل التواصل الاجتماعي لدى الأطفال بصفة خاصة، حيث توصلت دراسة عبد الوهاب (2015) إلى أن (33.8%) من الأطفال السعوديون يستخدمون وسائل التواصل الاجتماعي من أجل اللعب، و (26.9%) من أجل مشاهدة الصور، و(18.9%) من أجل تبادل مقاطع الفيديو، و(13.9%) من أجل التواصل مع الآخرين، و(2.5%) من أجل مشاهدة الكرتون، و(0.5%) فقط من أجل تقليد الأهل والأصحاب.

ومن جانب آخر، فإن وسائل التواصل الاجتماعي يمكن أن تقود إلى تأثيرات إيجابية، وأخرى سلبية في حياة الأطفال. على سبيل المثال، وجد أن العنف المعتاد في مقاطع الأفلام وألعاب الفيديو، وهو أمر شائع في محتوى وسائل التواصل في جميع أنحاء العالم، يؤثر على الأطفال من جوانب متعددة، نفسية وسلوكية وعقلية، فعلى المستوى السلوكي تحفز تلك المقاطع السلوكيات العدوانية لدى الاطفال، على المستوى الوجداني فهي تحفز الشعور بالخوف والقلق المتزايد تجاه العالم الذي يعيشون فيه، وعلى المستوى الاجتماعي تؤدي إلى خفض مستوى حساسية الطفل تجاه معاناة أقرانهم من البشر وإضفاء الشرعية على العنف كطريقة أساسية لحل الصراع البشري (Ahmad, et al., 2018).

وقد أشار عبد الوهاب (2015) إلى أن (44.7%) من الأطفال السعوديون يدخلون إلى مواقع التواصل الاجتماعي في المنزل بمفردهم، وأن نفس النسبة (44.7%) يدخلون إلى مواقع التواصل في أي مكان به انترنت. مما يشير إلى ضعف الرقابة على الأطفال خلال دخولهم لمواقع التواصل الاجتماعي.

وقد قام عبد الوهاب (2015) بدراسة هدفت إلى الكشف عن مدي استخدام مواقع التواصل الاجتماعي والإشباعات المتحققة منها لدى الأطفال في السعودية. وتكونت عينة الدراسة من (250) طفل من الأطفال في مدينة الرياض بالمملكة العربية السعودية، والذين تتراوح أعمارهم بين 7-12 سنة. وتمثلت أدوات الدراسة في استبيان من إعداد الباحث. وتوصلت النتائج إلى أن الأطفال السعوديين يلجأون إلى استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لأسباب عديدة منها: الحياة الجديدة التي يجدونها بعيداً عن حياتهم الواقعية التقليدية، تكوين صداقات جديدة، الشهرة وتعزيز الثقة بالنفس، وسهولة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي.

كما قام أنثيونيس وآخرون (Antheunis, et al., 2016) بدراسة مسحية على عينة بلغت (3068) من الأطفال في بداية المراهقة، وذلك بهدف الكشف عن دور مواقع الشبكات الاجتماعية في الحياة الاجتماعية لهم. وأظهرت النتائج وجود علاقات إيجابية بين استخدام وسائل التواصل

الاجتماعي وجودة الصداقة، وبناء العلاقات الاجتماعية. علاوة على ذلك، وجدت النتائج تأثيرات إيجابية لعضوية الطفل في مواقع التواصل الاجتماعي على المؤشرات الاجتماعية مثل الصداقات وبناء العلاقات الاجتماعية مع الأصدقاء.

كما أشارت دراسة (الهاشمي وآخرون، 2020) إلى أن (91.7%) من الاطفال يستخدمون وسائل التواصل الاجتماعي بهدف التسلية والترفيه، وأن (88.6%) يستخدمون وسائل التواصل الاجتماعي بهدف البحث عن معلومات.

وتناولت دراسة ديلون (Dilon, 2022) تأثيرات استخدام تطبيق التيك توك Tiktok للتواصل الاجتماعي على الأطفال والمراهقين، وأشارت الدراسة إلى أن استخدام هذا التطبيق له تأثيراً سلبياً للغاية على المستخدمين من الأطفال والمراهقين، وأشارت الدراسة إلى أنه بالرغم من وجود بعض الصعوبات التي قد تظهر في إمكانية إستعمال التطبيق من قبل الأطفال، إلا أنه الأسهل بالمقارنة مع تطبيقات الوسائط الاجتماعية المماثلة، وأنه ينتشر استخدامه بشكل كبير بينهم، مما يخلق إمكانية التأثير على جوانب نموهم المختلفة مع تطور نموهم.

إجراءات الدراسة:

منهج الدراسة:

تم استخدام المنهج الوصفي في الدراسة الحالية، وهو المنهج الذي يستخدم في دراسة الأوضاع الحالية للظواهر، وذلك من حيث الخصائص والأشكال والعلاقات والعوامل المؤثرة فيها، وهو الأكثر استخداماً في المجال التربوي (سيبوكر ونجاحي، 2019) وقد تم استخدام المنهج الوصفي المقارن وذلك لملائمته لتحقيق أهداف الدراسة والإجابة عن أسئلتها، حيث تم استخدام المنهج الوصفي في الكشف عن واقع استخدام وسائل التواصل الاجتماعي لدى الأطفال في المدينة المنورة من وجهة نظر أمهاتهم، كما تم استخدام الشق المقارن من المنهج الوصفي للكشف عن الفروق في استخدام وسائل التواصل لدى عينة البحث تبعاً لمتغيرات النوع الاجتماعي والفئة العمرية.

مجتمع البحث:

يتكون مجتمع البحث من الأطفال السعوديين في المدينة المنورة، من الذكور والإناث، والذين تتراوح أعمارهم بين (5) إلى (12) سنة، والذين يستخدمون أي من وسائل التواصل الاجتماعي، وذلك خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي 2022- 2023.

عينة البحث:

تكونت عينة الدراسة من (450) من أمهات الأطفال السعوديين في المدينة المنورة، قاموا بالإجابة على مقياس إستخدام وسائل التواصل الاجتماعي حول ممارسات أبنائهم، حيث كان الأبناء (184) من الذكور، و(266) من الإناث، كما تم تقسيم الأطفال تبعاً لفئاتهم العمرية إلى فئتين، هما الأطفال في سن (5: 9) سنوات، و(10: 12) سنة، وقد تم ذلك التقسيم على أساس الفئة الأولى تمثل الطفولة المتوسطة، والفئة الثانية تمثل الطفولة المتأخرة. والجدول رقم 1 يوضح توزيع أفراد عينة البحث تبعاً لمتغيرات النوع الاجتماعي، ويوضح الجدول رقم 2 توزيع عينة البحث تبعاً لمتغير العمر.

جدول 1.

توزيع أفراد عينة البحث تبعاً لمتغير النوع الاجتماعي

الجنس	العدد	النسبة%
ذكور	184	%40.9
إناث	266	%59.1
المجموع	450	%100

جدول 2.

توزيع أفراد عينة البحث تبعاً لمتغير العمر

عمر الطفل	العدد	النسبة%
من 6 سنوات الي 9 سنوات	191	%42.4
من 10 سنوات الي 12 سنة	259	%57.6
المجموع	450	%100

أدوات البحث:

استبيان استخدام وسائل التواصل الاجتماعي:

استعانت الباحثة باستبيان استخدام وسائل التواصل الاجتماعي، وهو من إعداد جوبتا وباشير (Gupta & Bashir, 2018)، حيث قامت الباحثة بترجمته إلى اللغة العربية، وإجراء بعض التعديلات على العبارات لكي يلائم الأطفال في هذه المرحلة، وكذلك تم صياغة العبارات بحيث تكون موجهة إلى الأم بما يتلائم مع الدراسة الحالية.

ويهدف المقياس إلى قياس درجة استخدام وسائل التواصل الاجتماعي، وهو يتكون من (19) عبارة موزعة على 4 أبعاد، وذلك كما يلي:

1. **المحور الأول استخدام وسائل التواصل في الجانب الأكاديمي:** وتقيس عبارات هذا البعد مدى استخدام الطفل لوسائل التواصل الاجتماعي المختلفة في الجانب الأكاديمي، مثل حل الواجبات والتواصل مع المعلمين، وحل المشكلات الدراسية والتعلم التشاركي مع الزملاء، وتتمثل عبارات هذا البعد في (7) عبارات، كما يلي: (3، 9، 12، 13، 14،17، 18).
2. **المحور الثاني: استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في التفاعل الاجتماعي:** وتقيس عبارات هذا البعد مدى استخدام الطفل لوسائل التواصل الاجتماعي المختلفة في التفاعل الاجتماعي، مثل التواصل مع الأصدقاء وبناء صداقات جديدة، وحضور التجمعات مع أصدقائه، وتتمثل عبارات هذا البعد في (5) عبارات، كما يلي: (1، 2، 6، 7، 8).

3. **المحور الثالث: استخدام وسائل التواصل الاجتماعي للتسلية:** وتقيس عبارات هذا البعد مدى استخدام الطفل لوسائل التواصل الاجتماعي المختلفة في التسلية وقضاء وقت الفراغ، مثل مشاهدة الأفلام ومشاركة الصور والمنشورات المضحكة، وتتمثل في (4) عبارات، كما يلي: (11، 15، 16، 19)
4. **المحور الرابع: استخدام وسائل التواصل الاجتماعي للحصول على المعلومات:** وتقيس عبارات هذا البعد مدى استخدام الطفل لوسائل التواصل الاجتماعي المختلفة في الحصول على المعلومات المختلفة، مثل مشاركة الأفكار، والحصول على المعلومات، ومتابعة الأخبار، وتتمثل في (3) عبارات، كما يلي: العبارات (4 ،5، 10).

الخصائص السيكومترية للمقياس في صورته الأصلية:

قام كل من جوبتا وباشير (Gupta & Bashir, 2018) بالتحقق من الخصائص السيكومترية للمقياس في صورته الأصلية من خلال تطبيقه على عينة مكونة (420) من طلبة الجامعة من (6) جامعات في ولايتي كشمير وجامو في الهند، منهم (220) من الذكور، و(200) من الإناث. وفيما يلي مؤشرات الصدق والثبات:

صدق المقياس: تم التحقق من صدق المقياس من خلال الأساليب التالية:

1. صدق المحتوى: تم التحقق من صدق عبارات الاستبيان خلال مرحلة بنائه من خلال عرض العبارات على (9) من الخبراء في المجال في الهند، وتم تحديد نسبة (75%) كحد أدنى على اتفاق الخبراء على العبارة من أجل الإبقاء عليها. كما تم الأخذ بملاحظاتهم في تعديل العبارات.
2. التحليل العاملي: تم استخدام كل من التحليل العاملي الاستكشافي والتوكيدي من أجل التحقق من تشبع عبارات المقياس على أبعاد المقياس، وبعد حذف العبارات غير المتشبعة، توصلت إلى تشبع عبارات المقياس النهائية على 4 عوامل يمثلون ابعاد المقياس، وهي: استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في التعلم الأكاديمي، والتسلية أو الترفيه، والتفاعل الاجتماعي، واكتساب المعلومات.
3. الصدق التقاربي:Convergent Validity وتم حسابه من خلال حساب معاملات ارتباط ابعاد المقياس مع بعضها البعض ومع الدرجة الكلية للمقياس، وتراوحت بين (0.593: 0.894) وكانت جميع معاملات الارتباط دالة إحصائياً.

ثبات المقياس: تم التحقق من ثبات المقياس من خلال ما يلي:

معادلة كرونباخ- ألفا: تم حساب ثبات المقياس باستخدام معادلة كرونباخ – ألفا، ووصل معامل ثبات المقياس ككل إلى (0.830)، وهو مستوى جيد من الثبات.

الخصائص السيكومترية للمقياس في الدراسة الحالية:

تم التحقق من الخصائص السيكومترية للمقياس في صورته المعربة، من خلال تطبيقه على عينة من أمهات الأطفال في المدينة المنورة، وكانت النتائج كما يلي:

أولاً: صدق المقياس: تم التحقق من صدق الاتساق الداخلي للمقياس من خلال الطرق التالية:

1. حساب معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة من العبارات المكونة لكل محور، والدرجة الكلية للمحور الذي تندرج تحته. والجدول 3 يوضح معاملات الارتباط.

جدول 3.

معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للبعد الذي تندرج تحته

البعد الاول: الجانب الأكاديمي			البعد الثاني: التفاعل الاجتماعي			البعد الثالث: التسلية			البعد الرابع: الحصول على المعلومات		
م	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	م	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	م	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	م	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
1	0.824	0.01	8	0.619	0.05	13	0.914	0.01	17	0.746	0.01
2	0.765	0.01	9	0.638	0.05	14	0.799	0.01	18	0.607	0.05
3	0.886	0.01	10	0.949	0.01	15	0.864	0.01	19	0.958	0.01
4	0.605	0.05	11	0.857	0.01	16	0.623	0.05			
5	0.961	0.01	12	0.708	0.01						
6	0.644	0.05									
7	0.732	0.01									

يتضح من الجدول 3، أن معاملات الارتباط لعبارات المقياس مع الأبعاد، جميعها دالة عند مستوى (0.01 – 0.05) لاقترابها من الواحد الصحيح مما يدل على صدق وتجانس عبارات الاستبيان.

2. حساب معاملات الارتباط بين درجة كل بعد والدرجة الكلية للمقياس:

جدول 4.

معاملات الارتباط بين درجة كل بعد والدرجة الكلية لمقياس ككل

البعد	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
البعد الأول: استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في الجانب الأكاديمي	0.789	0.01
البعد الثاني: استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في التفاعل الاجتماعي	0.807	0.01
البعد الثالث: استخدام وسائل التواصل الاجتماعي للتسلية	0.831	0.01
البعد الرابع: استخدام وسائل التواصل الاجتماعي للحصول على المعلومات	0.718	0.01

يتضح من الجدول أن معاملات الارتباط كلها دالة عند مستوى (0.01) لاقترابها من الواحد الصحيح مما يدل على صدق وتجانس محاور الاستبيان.

ثانياً: ثبات المقياس

تم حساب ثبات المقياس من خلال معامل الفا كرونباخ. والجدول رقم 5، يوضح تلك النتائج.

جدول 5.

قيم معاملات ثبات المقياس باستخدام معامل ألفا كرونباخ

المحاور	معامل الفا
المحور الأول: استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في الجانب الأكاديمي	0.917
المحور الثاني: استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في التفاعل الاجتماعي	0.802
المحور الثالث: استخدام وسائل التواصل الاجتماعي للتسلية	0.743
المحور الرابع: استخدام وسائل التواصل الاجتماعي للحصول على المعلومات	0.924
ثبات الاستبيان ككل	0.851

يتضح من الجدول رقم 5، أن جميع قيم معاملات الثبات باستخدام معامل ألفا دالة عند مستوى 0.01 مما يدل على تمتع المقياس بمستوى مرتفع من الثبات.

نتائج الدراسة:

يتم عرض نتائج الدراسة في هذا القسم تبعاً لأسئلة البحث، وذلك كما يلي:

النتائج المتعلقة باالسؤال الأول:

كان نص السؤال الأول كما يلي "*ما درجة استخدام وسائل التواصل الاجتماعي لدى الأطفال في المدينة المنورة من وجهة نظر أمهاتهم*؟ وللإجابة على هذا السؤال تم إعداد جدول الوزن النسبي لأبعاد استخدام وسائل التواصل الاجتماعي، وكانت النتائج كما في الجدول 6.

جدول 6.

الوزن النسبي لأولوية أبعاد استخدام وسائل التواصل الاجتماعي

استخدام وسائل التواصل الاجتماعي	الوزن النسبي	النسبة المئوية%	الترتيب
استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في الجانب الأكاديمي	455	%22.2	الرابع
استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في التفاعل الاجتماعي	534	%26.1	الثاني
استخدام وسائل التواصل الاجتماعي للتسلية	567	%27.7	الأول
استخدام وسائل التواصل الاجتماعي للحصول على المعلومات	492	%24	الثالث
المجموع	2048	%100	

يتضح من الجدول (6) أن أولوية أبعاد استخدام وسائل التواصل الاجتماعي كان التسلية بنسبة 27.7%، يليها في المرتبة الثانية التفاعل الاجتماعي بنسبة 26.1%، ويأتي في المرتبة الثالثة الحصول على المعلومات بنسبة 24%، وفي المرتبة الرابعة الجانب الأكاديمي بنسبة 22.2%.

مناقشة نتائج السؤال الأول:

يتضح من خلال نتائج السؤال الأول أن الأطفال السعوديين في المدينة المنورة يستخدمون وسائل التواصل الاجتماعي من أجل التسلية، ثم التفاعل الاجتماعي، ثم الحصول على المعلومات، وأخيراً للجانب الأكاديمي، ويمكن تفسير تلك النتائج في ضوء طبيعة المرحلة العمرية للأطفال، حيث أنهم في مرحلة الطفولة يميلون إلى البحث عن الألعاب ومصادر التسلية؛ حيث أن الأطفال يميلون بصورة أكبر إلى الأنشطة الترويحية مثل مشاركة الصور، ومشاهدة مقاطع الفيديو وممارسة الألعاب (Fadilah, 2018). كما يمكن تفسير تلك النتيجة في ضوء طبيعة الألعاب الإلكترونية، والوسائط المتعددة التي يقدمها مثل مقاطع الفيديو والصور وغيرها، والتي تعمل على جذب انتباه الأطفال إليها بشكل كبير، يؤدي إلى قضاء معظم الأوقات عليها، حيث أن الأطفال لا يكون لديهم الوعي الكافي للحكم على جدوى استخدام هذه الوسائل وتضييع أوقاتهم فيما لا يفيد (عبد الوهاب، 2015).

كما يمكن تفسير استخدام الأطفال لوسائل التواصل الاجتماعي بهدف التفاعل الاجتماعي في ضوء ما أشار إليه مورجان مارتن وستشوماتشر (Morahan-Martin & Schumacher, 2003) من تسارع نمو شبكات التواصل الاجتماعي كوسيلة اتصال بسرعة كبيرة، حيث أصبح الأطفال بصفة خاصة على وعي بمشاركة حياتهم اليومية وخبراتهم، والبقاء على اتصال مع المعلمين والأصدقاء والعائلة عبر الإنترنت والتحدث عن اهتماماتهم.

ومن جانب آخر، يمكن تفسير ضعف استخدام الأطفال لوسائل التواصل الاجتماعي من أجل تنمية الجانب الأكاديمي، في ضوء ما أشارت إليه كل من جوبتا وباشير (Gupta & Bashir, 2018) من أن الأفراد قد يميلون إلى استخدام وسائل التواصل الاجتماعي من أجل الهروب من ضغوط الدراسة والمذاكرة. وهو ما يعني عدم رغبتهم في استخدام وسائل التواصل من أجل الدراسة.

وتتفق تلك النتائج مع ما توصلت إليه دراسة عبد الوهاب (2015) من أن (33.8%) من الأطفال السعوديين يستخدمون وسائل التواصل الاجتماعي من أجل اللعب، و (26.9%) من أجل مشاهدة الصور، و(18.9%) من أجل تبادل مقاطع الفيديو، وهي جميعاً أنشطة تسلية وترفيه. كما تتفق تلك النتائج أيضاً مع دراسة (الهاشمي وآخرون، 2020) التي أشارت إلى أن (91.7%) من الاطفال يستخدمون وسائل التواصل الاجتماعي بهدف التسلية والترفيه.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني:

كان نص السؤال الثاني كما يلي: "هل توجد فروق دالة إحصائياً في استخدام وسائل التواصل الاجتماعي، تعزى لكل من النوع الاجتماعي والفئة العمرية للأطفال في المدينة المنورة من وجهة نظر أمهاتهم؟ وللإجابة على هذا السؤال، تم تطبيق اختبار (ت)، لدرجات أفراد

العينة من الذكور والإناث في استخدام وسائل التواصل الاجتماعي، والجدول التالي يوضح تلك النتائج:

جدول 7.

الفروق في متوسط درجات أفراد العينة في درجة استخدام وسائل التواصل الاجتماعي تبعا لمتغير النوع الاجتماعي

البعد	الجنس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	العينة	درجات الحرية	قيمة (ت)	الدلالة
الجانب الأكاديمي	ذكور	24.188	2.301	184	448	9.527	دال عند 0.01 لصالح الإناث
	إناث	32.639	3.158	266			
التفاعل الاجتماعي	ذكور	23.703	2.020	184	448	8.359	دال عند 0.01 لصالح الذكور
	إناث	15.234	1.663	266			
التسلية	ذكور	18.175	2.009	184	448	10.332	دال عند 0.01 لصالح الذكور
	إناث	11.344	1.288	266			
الحصول على المعلومات	ذكور	7.561	1.031	184	448	5.489	دال عند 0.01 لصالح الإناث
	إناث	13.023	1.410	266			

يتضح من الجدول (7) فيما يخص الجانب الأكاديمي، أن قيمة (ت) كانت (9.527) وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (0.01) لصالح الإناث، حيث بلغ متوسط درجة الإناث (32.639)، بينما بلغ متوسط درجة الذكور (24.188)، مما يدل على أن الإناث كانوا أكثر استخدام لوسائل التواصل الاجتماعي في الجانب الأكاديمي من الذكور.

وفيما يخص التفاعل الاجتماعي، يتضح من الجدول السابق أن قيمة (ت) كانت (8.359) وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (0.01) لصالح الذكور، حيث بلغ متوسط درجة الذكور (23.703)، بينما بلغ متوسط درجة الإناث (15.234)، مما يدل على أن الذكور كانوا أكثر استخدام لوسائل التواصل الاجتماعي في التفاعل الاجتماعي من الإناث.

أما فيما يخص التسلية، يتضح من الجدول (7)، أن قيمة (ت) كانت (10.332) وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (0.01) لصالح الذكور، حيث بلغ متوسط درجة الذكور (18.175)، بينما بلغ متوسط درجة الإناث (11.344)، مما يدل على أن الذكور كانوا أكثر استخدام لوسائل التواصل الاجتماعي للتسلية من الإناث.

وفيما يخص الحصول على المعلومات، يتضح من الجدول 7، أن قيمة (ت) كانت (5.489) وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (0.01) لصالح الإناث، حيث بلغ متوسط درجة الإناث (13.023)، بينما بلغ متوسط درجة الذكور (7.561)، مما يدل على أن الإناث كانوا أكثر استخدام لوسائل التواصل الاجتماعي للحصول على المعلومات من الذكور.

مناقشة نتائج السؤال الثاني:

يتضح من خلال تلك النتائج أن هناك فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث في جميع أبعاد مقياس استخدام وسائل التواصل الاجتماعي، وجاءت الفروق لصالح الذكور في بعدي استخدام وسائل التواصل الاجتماعي للتفاعل الاجتماعي، وللتسلية، بينما جاءت الفروق لصالح الإناث في بعدي استخدام وسائل التواصل الاجتماعي للجانب الأكاديمي وللحصول على المعلومات.

ويمكن تفسير تلك النتائج الخاصة بتفوق الذكور على الإناث في التفاعل الاجتماعي في ضوء طبيعة وثقافة المجتمع السعودي، الذي تتشكل فيه الأدوار النوعية بصورة مبكرة، والذي يسمح للذكور، بالتفاعل الاجتماعي مع الآخرين حتى لو كانوا أغراب، وذلك على عكس الإناث اللاتي تتقيد لديهن حرية التفاعل مع الآخرين، خارج حدود الأسرة والعائلة والمعارف المقربين، وبالتالي فإن الذكور يمكنهم التواصل مع مختلف الافراد عبر الانترنت، على عكس الإناث، اللاتي يحاول المجتمع حمايتهن بشكل خاص من مخاطر وسائل التواصل الاجتماعي. وتتفق تلك النتائج في جانب منها مع دراسة عبد الوهاب (2015) التي توصلت إلى أن (13.9%) فقط من يستخدمون وسائل التواصل بهدف التواصل مع الآخرين في المجتمع السعودي. كما تتفق تلك النتائج مع ما أشار إليه إليسون وآخرون (Ellison, et al., 2007) من أن وسائل التواصل الاجتماعي تساعد الأفراد على تكوين صداقات ومعارف جديدة عبر الإنترنت، والمحافظة على الروابط الاجتماعية الموجودة مسبقًا.

ومن جانب آخر، فإن تفوق الذكور على الإناث في استخدام وسائل التواصل الاجتماعي من أجل التسلية، يمكن تفسيره في ضوء طبيعة الأطفال الذكور، الذين يميلون إلى الحركة والرياضة الخطرة أحياناً، وفي حال عدم توافرها في الواقع، يلجأون لإشباع تلك الحركات من خلال الألعاب عبر مواقع التواصل التي توفر لهم مكاناً مليئاً بالألعاب التي يتبادلونها أو يلعبونها بصورة جماعية، كما أن مشاركة الصور لدى الذكور كنوع من التسلية يعد نشاطاً مقبولاً في المجتمع على عكس مشاركة صور الإناث. حيث يمكن أن يكونون عرضة لمشكلات عديدة (Yan et al., 2017).

ومن جانب آخر، يمكن تفسير تفوق الإناث على الذكور في استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في الجانب الأكاديمي في ضوء محاولة الإناث إثبات أنفسهن واكتساب ثقة المجتمع فيهن من خلال التفوق الدراسي، مع توفر كم كبير من فرص التعاون بينهن من خلال وسائل التواصل الاجتماعي، فقد أشار جورج وديلاسيجا (George, & Dellasega, 2011) إلى أن استخدام أدوات الشبكات الاجتماعية تزيد من فرص تعلم الأطفال، وتسمح لهم بالتواصل في الوقت الفعلي خارج الفصل الدراسي، وتعزز فرص التعاون بينهم.

ومن جانب آخر، يمكن تفسير تفوق الإناث على الذكور في استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في الحصول على المعلومات، في ضوء رغبتهن في استغلال وقت الفراغ لديهن بشكل جيد، خاصة وأن المجتمع يضع قيود عليهن في الخروج دون وجود رقيب، وكذلك يضع قيود على التواصل االجتماعي للإناث عبر الانترنت، مما يجعلهم يلجأون لاستغلال وسائل التواصل بشكل أفضل بعيداً عن التعارف والصداقة، ولكن في البحث عن المعلومات والمعارف، حيث

يؤكد سريفاستافا (Srivastava, 2012) على أن وسائل التواصل الاجتماعي قد توفر وسيلة مساعدة للحصول على معرفة أعمق عبر الإنترنت من منصات التعلم الإلكتروني التقليدية، حيث أنها تساعد على دمج الإجراءات التي تركز على التعليم بشكل كبير.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث:

كان نص السؤال الثالث كما يلي: "هل توجد علاقة دالة إحصائياً بين درجة استخدام وسائل التواصل الاجتماعي، والفئة العمرية للأطفال في المدينة المنورة من وجهة نظر أمهاتهم؟" وللإجابة على هذا السؤال، تم تطبيق اختبار (ت)، لدرجات أفراد العينة، تبعاً للفئة العمرية، في استخدام وسائل التواصل الاجتماعي، وجدول (8) يوضح تلك النتائج:

جدول 8.

الفروق في متوسط درجات أفراد العينة في درجة استخدام وسائل التواصل الاجتماعي تبعا لمتغير الفئة العمرية

البعد	الفئة العمرية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	العينة	درجات الحرية	قيمة (ت)	الدلالة
الجانب الأكاديمي	من (6-9) سنوات	19.452	1.883	191	448	14.870	دال عند 0.01 لصالح من 10 سنوات الي 12 سنة
	من (10-12) سنة	30.111	3.608	259			
التفاعل الاجتماعي	من (6-9) سنوات	10.892	1.145	191	448	13.609	دال عند 0.01 لصالح من 10 سنوات الي 12 سنة
	من (10-12) سنة	21.143	2.098	259			
التسلية	من (6-9) سنوات	8.213	1.052	191	448	13.970	دال عند 0.01 لصالح من 10 سنوات الي 12 سنة
	من (10-12) سنة	17.551	1.934	259			
الحصول على المعلومات	من (6-9) سنوات	9.914	1.219	191	448	8.815	دال عند 0.01 لصالح من 10 سنوات الي 12 سنة
	من (10-12) سنة	14.087	1.665	259			

يتضح من الجدول (8) فيما يخص استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في الجانب الأكاديمي، أن قيمة (ت) كانت (14.870) وهى قيمة دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (0.01) لصالح الأطفال اللذين تراوحت أعمارهم من 10 سنوات الي 12 سنة، حيث بلغ متوسط درجة الأطفال اللذين تراوحت أعمارهم من 10 سنوات الي 12 سنة (30.111)، بينما بلغ متوسط درجة الأطفال اللذين تراوحت أعمارهم من 6 سنوات الي 9 سنوات (19.452)، مما يدل على أن

الأطفال اللذين تراوحت أعمارهم من 10 سنوات الي 12 سنة كانوا أكثر في درجة استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في الجانب الأكاديمي من الأطفال اللذين تراوحت أعمارهم من 6 سنوات الي 9 سنوات.

وبالنسبة للتفاعل الاجتماعي، يتضح من الجدول أن قيمة (ت) كانت (13.609) وهى قيمة دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (0.01) لصالح الأطفال اللذين تراوحت أعمارهم من 10 سنوات الي 12 سنة، حيث بلغ متوسط درجة الأطفال اللذين تراوحت أعمارهم من 10 سنوات الي 12 سنة (21.143) ، بينما بلغ متوسط درجة الأطفال اللذين تراوحت أعمارهم من 6 سنوات الي 9 سنوات (10.892)، مما يدل على أن الأطفال اللذين تراوحت أعمارهم من 10 سنوات الي 12 سنة كانوا أكثر استخدام لوسائل التواصل الاجتماعي في التفاعل الاجتماعي من الأطفال اللذين تراوحت أعمارهم من 6 سنوات الي 9 سنوات.

وبالنسبة لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي للتسلية، يتضح من الجدول (8) أن قيمة (ت) كانت (13.970) وهى قيمة دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (0.01) لصالح الأطفال اللذين تراوحت أعمارهم من 10 سنوات الي 12 سنة، حيث بلغ متوسط درجة الأطفال اللذين تراوحت أعمارهم من 10 سنوات الي 12 سنة (17.551)، بينما بلغ متوسط درجة الأطفال اللذين تراوحت أعمارهم من 6 سنوات الي 9 سنوات (8.213)، مما يدل على أن الأطفال اللذين تراوحت أعمارهم من 10 سنوات الي 12 سنة كانوا أكثر استخدام لوسائل التواصل الاجتماعي للتسلية من الأطفال اللذين تراوحت أعمارهم من 6 سنوات الي 9 سنوات.

أما بالنسبة لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي للحصول على المعلومات، يتضح من الجدول (8) أن قيمة (ت) كانت (8.815) وهى قيمة دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (0.01) لصالح الأطفال اللذين تراوحت أعمارهم من 10 سنوات الي 12 سنة، حيث بلغ متوسط درجة الأطفال اللذين تراوحت أعمارهم من 10 سنوات الي 12 سنة (14.087) ، بينما بلغ متوسط درجة الأطفال اللذين تراوحت أعمارهم من 6 سنوات الي 9 سنوات (9.914)، مما يدل على أن الأطفال اللذين تراوحت أعمارهم من 10 سنوات إلي 12 سنة كانوا أكثر استخدام لوسائل التواصل الاجتماعي للحصول على المعلومات من الأطفال اللذين تراوحت أعمارهم من 6 سنوات الي 9 سنوات.

مناقشة نتائج السؤال الثالث:

يتضح من خلال نتائج السؤال الثالث، أن هناك فروق في جميع أبعاد استخدام وسائل التواصل الاجتماعي تبعاً للفئة العمرية، ولصالح الأطفال من عمر (10-12) سنة. ويمكن تفسير تلك النتيجة في ضوء أن الأطفال يكتسبون خبرة نتيجة التعامل مع وسائل التواصل، وبالتالي يتمكنون من استخدام تلك الوسائل لتحقيق مختلف الأهداف بصورة أكثر كفاءة كلما زاد العمر الزمني لديهم، حيث يستخدمون وسائل التواصل لتحقيق الأهداف الأكاديمية، والتعلم واكتساب المعرفة، والتسلية، والتواصل الاجتماعي مع الآخرين، حيث يبدأ الأطفال في تعلم الأشياء من حولهم من خلال التجارب التي يمرون بها كجزء من عملية التعلم الخاصة بهم في معرفة الحياة (Fadilah, 2018).

كما يمكن تفسير تلك النتائج في ضوء أنه في الفئة العمرية (10-12) سنة، يكون الأطفال في نهاية الطفولة وعلى أبواب المراهقة المبكرة، حيث يستخدم المراهقون الصغار منصات وسائل التواصل الاجتماعي أكثر من ذي قبل وأصبحت الشبكات الاجتماعية جزءًا لا يتجزأ من حياتهم (Iwamoto & Chun, 2020).

كما أن الأطفال في تلك المرحلة (10-12) سنة تتاح لهم مزيد من الحرية في استخدام وسائل التواصل الاجتماعي بشكل أكبر من الأطفال الأقل عمراً، حيث يمكن أن يعتقد أولياء الأمور أن أبنائهم في هذه السن أفضل حالاً وأكثر اعتماداً على أنفسهم من المرحلة العمرية (6-9) سنوات، مما يعطي الأطفال مجالاً لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي في التعلم والتسلية وغيرها، فقد أشار عبد الوهاب (2015) أن الأطفال يميلون إلي استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لأسباب عديدة منها: الحياة الجديدة التي يجدونها بعيداً عن حياتهم الواقعية التقليدية، وبناء صداقات جديدة، وتحقيق الشهرة، وتعزيز الثقة بالنفس، وسهولة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي بالنسبة لهم.

وتتفق تلك النتائج في بعض جوانبها مع فيرنون وآخرون (Vernon et al., 2017) حيث أشاروا إلى أن المراهقين يقضون وقتاً أطول على وسائل التواصل الاجتماعي بشكل أكبر من المعتاد. وكذلك ما أكد عليه يان وآخرون (Yan et al., 2017) من أن الأطفال والمراهقون يقضون أوقاتاً طويلة على وسائل التواصل الاجتماعي.

النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع:

كان نص السؤال الرابع كما يلي: *" هل توجد علاقة دالة إحصائياً بين استخدام وسائل التواصل الاجتماعي، وكل من النوع الاجتماعي والفئة العمرية للأطفال في المدينة المنورة من وجهة نظر أمهاتهم؟"* وللإجابة على هذا السؤال تم عمل مصفوفة ارتباط بين محاور استبيان استخدام وسائل التواصل الاجتماعي ومتغيرات الدراسة، والجدول رقم (9) يوضح قيم معاملات الارتباط.

جدول 9.

مصفوفة الارتباط بين محاور استبيان استخدام وسائل التواصل الاجتماعي ومتغيرات الدراسة

المتغير	استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في الجانب الأكاديمي	استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في التفاعل الاجتماعي	استخدام وسائل التواصل الاجتماعي للتسلية	استخدام وسائل التواصل الاجتماعي للحصول على المعلومات	استخدام وسائل التواصل الاجتماعي ككل
النوع الاجتماعي	0.154	0.228	0.102	0.251	0.126
عمر الطفل	**0.883	**0.904	*0.638	**0.726	**0.809

يتضح من الجدول (9) وجود علاقة ارتباطية طردية بين محاور استبيان استخدام وسائل التواصل الاجتماعي ومتغيرات الدراسة عند مستوى دلالة 0.01 ، 0.05، فكلما زاد عمر الطفل كلما زاد استخدام وسائل التواصل الاجتماعي بمحاورها "استخدام وسائل التواصل الاجتماعي

في الجانب الأكاديمي، استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في التفاعل الاجتماعي، استخدام وسائل التواصل الاجتماعي للتسلية، استخدام وسائل التواصل الاجتماعي للحصول على المعلومات"، بينما لا توجد علاقة ارتباط بين النوع الاجتماعي ومحاور استبيان استخدام وسائل التواصل الاجتماعي.

النتائج المتعلقة بالسؤال الخامس:

كان نص السؤال الخامس كما يلي: "هل تختلف نسبة مشاركة المتغيرات المؤثرة على استخدام وسائل التواصل الاجتماعي لدى الاطفال في المدينة المنورة من وجهة نظر أمهاتهم؟" للإجابة على هذا السؤال تم حساب الأهمية النسبية باستخدام معامل الانحدار (الخطوة المتدرجة إلى الأمام) للعوامل المؤثرة على استخدام وسائل التواصل الاجتماعي، والجدول قم (10) يوضح تلك النتائج:

جدول 10.

الأهمية النسبية باستخدام معامل الانحدار (الخطوة المتدرجة إلى الأمام) للعوامل المؤثرة على استخدام وسائل التواصل الاجتماعي

المتغير التابع	المتغير المستقل	معامل الارتباط	نسبة المشاركة	قيمة(ف)	الدلالة	معامل الانحدار	قيمة (ت)	الدلالة
استخدام وسائل التواصل الاجتماعي	العمر	0.917	0840	147.462	0.01	0.713	12.143	0.01
	النوع الاجتماعي	0.865	0.749	83.391	0.01	0.598	9.132	0.01

يتضح من جدول (10) أن العمر كان من أكثر العوامل المؤثرة على استخدام وسائل التواصل الاجتماعي بنسبة 84% ، يليه النوع الاجتماعي بنسبة 74.9% .

مناقشة نتائج السؤال الرابع والخامس:

توصلت نتائج السؤال الرابع إلى وجود علاقة ارتباطية طردية بين استخدام وسائل التواصل الاجتماعي والفئة العمرية فقط، كما توصلت نتائج السؤال الخامس إلى أن متغير المعمر هو أهم العوامل المؤثرة في استخدام الأطفال لوسائل التواصل الاجتماعي.

ويمكن تفسير تلك النتائج في ضوء عنصري التعلم والخبرة التي يكتسبها الطفل نتيجة استخدامه لوسائل التواصل الاجتماعي، فعلى الرغم من أن وسائل التواصل الاجتماعي سهلة الاستخدام، وأنها لا تتطلب معرفة وخبرة متقدمة في الإنترنت (Srivastava, 2012)، إلا أنه مع استمرار الإستخدام يكتسب الطفل كيفية التعامل مع تلك التطبيقات المستحدثة، والتي تتطور بشكل مستمر، فيسهل عليه استخدامها مقارنة بالطفل الأصغر.

كما أن أطفال المرحلة العمرية (10-12) يميلون إلى الاستقلالية بشكل أكبر نتيجة العمر الزمني لديهم، ونتيجة لمتابعتهم لفترة طويلة من قبل أولياء الأمور خلال المرحلة العمرية السابقة (6-9) فيبدأون بالاعتماد على أنفسهم والانطلاق في استخدام ميزات التواصل الاجتماعي، بل والاستعداد لنشاء قنوات خاصة بهم، حيث تسمح بعض تلك التطبيقات بإنشاء

حساب أو قناة عليها بشرط أن يكون عمر المشترك أكثر من (12) سنة (باشا وباشا، 2021). مما يعطي الطفل ميزات إضافية، تساعده على استخدام تلك التطبيقات بصورة أكبر.

ومن جانب آخر، فإنه يمكن تفسير تلك النتائج الخاصة بوجود علاقة بين استخدام وسائل التواصل الاجتماعي والفئة العمرية في ضوء ما تقدمه وسائل التواصل الاجتماعي من أنشطة وألعاب وفرص مختلفة تكون اكثر ملاءمة للأطفال في هذا العمر، حيث توضح الويكيبيديا (كما ذكر في: Fadilah, 2018) أن وسائل التواصل الاجتماعي تمكن مستخدميها من مشاركة وإنشاء المحتوى، بما في ذلك المدونات، والشبكات الاجتماعية، والمنتديات والعالم، الافتراضي. مما يزيد من استخدام الأطفال لوسائل التواصل الاجتماعي في تلك المرحلة (10-12 سنة) أكثر من المرحلة السابقة (6-9) سنوات.

ومن جانب آخر، فإن استخدام وسائل التواصل الاجتماعي بصورة فعالة يتطلب اكتاسب الطفل مهارات الكتابة والقراءة والبحث والتعامل مع التكنولوجيا بدرجة مقبولة، وهو ما يتوفر لدى الفئة العمرية (10-12) سنة بشكل أكبر من الفئة العمرية (6-9) سنوات، حيث تلتحق الفئة (6-9) سنوات غالباً بالحلقة الأولى من التعليم الأساسي، بينما الفئة الثانية (10-12) بالحلقة الثانية من التعليم الأساسي، وهو ما يعني إكتساب مهارات أكاديمية أكثر وفرصة أكبر للتعبير عن النفس والتعامل مع وسائل التواصل الاجتماعي.

وبالتالي يمكن القول إن العمر، وليس النوع الاجتماعي، هو العامل الأكثر تاثيرا على متغيرات لها تأثير مباشر على استخدام وسائل التواصل الاجتماعي مثل الخبرة والتقدم الأكاديمي على وسائل التواصل بشكل أكبر.

التوصيات التربوية:

في ضوء ما تناولته الدراسة من متغيرات وما توصلت إليه من نتائج، يمكن تقديم التوصيات التالية:

1. تفعيل تطبيقات الرقابة الوالدية على استخدام الأطفال لوسائل التواصل الاجتماعي، من أجل حمايتهم.
2. إنشاء القوانين الخاصة بحماية الأطفال على وسائل التواصل الاجتماعي، وتغليظ العقوبات الخاصة باستغلال الأطفال أو ايذائهم أو الاتجار بهم وغيرها.
3. توعية المجتمع بمخاطر استخدام الأطفال لوسائل التواصل الاجتماعي بدون مراقبة.
4. نشر ثقافة الأمن السيبراني في المدارس والجامعات ووسائل الإعلام المختلفة، وتخصيص البرامج لتثقيف الأطفال بالاستخدام الآمن للتكنولوجيا.
5. دخول الدولة بمؤسساتها الدينية والتربوية والإعلامية والقانونية في المنافسة على جذب المتابعين من الاطفال على وسائل التواصل الاجتماعي، لجذبهم بعيداً عن المواقع المشبوهة والصفحات الهدامة.

البحوث المقترحة:

في ضوء ما تناولته الدراسه من متغيرات وما توصلت إليه من نتائج، يمكن اقتراح إجراء البحوث التالية:

1. فعالية برنامج ارشادي لأولياء الأمور في تنمية مهارات الأمن السيبراني لدى أبنائهم الأطفال.
2. استخدام وسائل التواصل الاجتماعي من حيث المدة ونوع التطبيق وعلاقتها بالمهارات الاجتماعية الواقعية لدى الأطفال في المملكة العربية السعودية.
3. الفروق في استخدام الأطفال لوسائل التواصل الاجتماعي تبعاً لمتغيرات المستوى التعليمي للوالدين، واستخدامهم وسائل التواصل الاجتماعي وأساليب الرعاية الوالدية.
4. الفروق بين الأطفال الموهوبين والعاديين وذوي الإعاقات في استخدام وسائل التواصل الاجتماعي والإشباعات المتحصلة منها.

المراجع

أولاً: المراجع العربية

باشا، حسان شمسي وباشا، ماجد حسان شمسي. (2020). *وسائل التواصل الاجتماعي رحلة في الأعماق* (المجلد الأول). دمشق: دار البشير.

بكاي، رشيد وكروم، محمد. (2019). تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على الصحة النفسية والاجتماعية للطفل. *مجلة التمكين الاجتماعي*، 1، 44-51.

الحسين، عزى. (2014). *الأسرة ودورها في تنمية القيم الاجتماعية لدى الطفل في مرحلة الطفولة المتأخرة* (رسالة ماجستير غير منشورة). جاعة مولود معمري، الجزائر.

دويدار، عبد الفتاح. (1996). *سيكولوجية النمو والإرتقاء*. القاهرة: دار المعرفة الجامعية.

سيبوكر، إسماعيل ونجاحي، نجلاء. (2019). أهمية المنهج الوصفي للبحث في العلوم الإنسانية. *مجلة مقاليد*، 16، 43- 54.

عبد الوهاب، مها أحمد عبد العظيم. (2015). إستخدام الطفل السعودي لمواقع التواصل الإجتماعي والإشباعات المتحققة منها: دراسة ميدانية على عينة من الأطفال بمدينة الرياض. *مجلة بحوث العلاقات العامة الشرق الأوسط*، 7، 105- 153.

مبروك، طه محمد وخليفة، أسماء محمد ورياض، غادة عبد المعين. (2019). عادات العقل لدى أطفال مرحلة الطفولة المبكرة: دراسة نظرية. *مجلة بحوث ودراسات الطفولة*، *1* (1)، 130- 148.

الهاشمي، سلطان والسعدية، عاالية وأمبوسعيدية، زيانة والكيومية، ضحاء والغافرية، جليلة والخزيرية، ريه والدرمكي، حسن. (2020). *أثر استخدام وسائل التواصل الاجتماعي على تنشئة الطفل في المجتمع العماني*. مسقط: جمعية الاجتماعيين العمانية.

ويكيبيديا. (2023). وسائل التواصل الاجتماعي. تم الدخول: 1 أبريل 2023. متاح من خلال الرابط:

https://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%88%D8%B3%D8%A7%D8%A6%D9%84_%D8%AA%D9%88%D8%A7%D8%B5%D9%84_%D8%A7%D8%AC%D8%AA%D9%85%D8%A7%D8%B9%D9%8A

ثانيا: المراجع العربية مترجمة إلى اللغة الانجليزية:

Pasha, Hassan Shamsi and Pasha, Majid Hassan Shamsi. (2020). Social Media: A Journey Into the Depths (Volume 1). Damascus: Dar Al-Bashir.

Bkai, Rashid and Krum, Muhammad. (2019). The impact of social networking sites on the psychological and social health of the child. Journal of Social Empowerment, 1, 44-51.

Dowidar, Abdel Fattah. (1996). The psychology of growth and development. Cairo: University Knowledge House.

Siboker, Ismail and Najahi, Naglaa. (2019). The importance of the descriptive approach to research in the humanities. Maqalad Magazine, 16, 43-54.

Abdel Wahab, Maha Ahmed Abdel Azim. (2015). The Saudi child's use of social networking sites and the gratifications achieved from them: a field study on a sample of children in Riyadh. Middle East Public Relations Research Journal, 7, 105-153.

Mabrouk, Taha Mohamed and Khalifa, Asmaa Mohamed and Riyad, Ghada Abdel Moein. (2019). Mind Habits of Early Childhood Children: A Theoretical Study. Journal of Childhood Research and Studies, 1(1), 130-148.

Al-Hashemi, Sultan and Saadia, Aaliyah and Ambo Saidia, Zayana and Al-Kiyumiyah, Duhaa and Al-Ghafria, Jalila and Al-Khazaria, Ray and Al-Darmaki, Hassan. (2020). The impact of the use of social media on the upbringing of the child in the Omani society. Muscat: Omani Social Society.

Wikipedia. (2023). Social media. Accessed: April 1, 2023. Available at: https://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%88%D8%B3%D8%A7%D8%A6%D9%84_%D8%AA%D9%88%D8%A7%D8%B5%D9%84_%D8%A7%D8%AC%D8%AA%D9%85%D8%A7%D8%B9%D9%8A

ثالثا: المراجع الأجنبية

Aalbers, G., McNally, R. J., Heeren, A., de Wit, S., and Fried, E. I. (2018). Social media and depression symptoms: A network perspective. *J. Exp. Psychol. Gen.* 148, 1454–1462. doi: 10.1037/xge0000528.

Abbott, J. (2017). Introduction: Assessing the social and political impact of the internet and new social media in Asia. *J. Contemp. Asia* 43, 579–590. doi: 10.1080/00472336.2013.785698

Ahmad, N., Abdullah, R., & Damit, N. (2018). The impact of social media on children: An overview. *International Journal for Studies on Children Women Elderly And Disabled*, 5, 258- 275.

Alsanie, Saleh. (2015). Social Media (Facebook, Twitter, WhatsApp) Used, and it's Relationship with the University Students Contact with their Families in Saudi Arabia. *Universal Journal of Psychology*, 3, 69-72.

Antheunis, M. L., Schouten, A. P., & Krahmer, E. (2016). The Role of Social Networking Sites in Early Adolescents' Social Lives. *The Journal of Early Adolescence, 36*(3), 348–371. https://doi.org/10.1177/0272431614564060

Bozzola, E., Spina, G., Agostiniani, R., Barni, S., Russo, R., Scarpato, E., Di Mauro, A., Di Stefano, A. V., Caruso, C., Corsello, G., & Staiano, A. (2022). The Use of Social Media in Children and Adolescents: Scoping Review on the Potential Risks. *International journal of environmental research and public health*, *19*(16), 1-33. https://doi.org/10.3390/ijerph19169960

Carr, C. T., & Hayes, R. A. (2015). Social media: Defining, developing, and divining. *Atlantic Journal of Communication, 23*, 46–65. https://doi.org/10.1080/15456870.2015.972282

Chen, M., & Xiao, X. (2022). The effect of social media on the development of students' affective variables. *Frontiers in Psychology, 13*, 1-8. https://doi.org/10.3389/fpsyg.2022.1010766 .

Chukwuere, J. E., and Chukwuere, P. C. (2017). The impact of social media on social lifestyle: A case study of university female students. *Gender Behav.,* 15, 9966–9981.

Dilon, C. (2018). Grading discrepancy in global education. *PEOPLE: International Journal of Social Sciences, 4*(2), 1611–1624. Available at: https://doi.org/10.20319/pijss.2018.42.16111624.

Ellison, N. B., Steinfield, C., & Lampe, C. (2007). The benefits of Facebook "friends:" Social capital and college students' use of online social network sites. *Journal of Computer-Mediated Communication,* 12(4), 1143-1168.

Fadilah, A. (2018). The influence of social media on early childhood growth in the era of the NET generation. *Advances in Social Science, Education and Humanities Research*, 249, 250- 256. https://doi.org/10.2991/secret-18.2018.42

George, D. R., & Dellasega, C. (2011). Use of social media in graduate-level medical humanities education: Two pilot studies from Penn State College of Medicine. *Medical Teacher, 33*(8), 429-434.

George, D. R., & Dellasega, C. (2011). Use of social media in graduate-level medical humanities education: two pilot studies from Penn State College of Medicine. *Medical Teacher, 33*(8), 429-434.

Geyser, W. (2021). *The Real Social Media Addiction Stats for 2021*. Retrieved from https://influencermarketinghub.com/social-media-addiction-stats/

Griffiths, M. D. (2002). The educational benefits of videogames. *Education and health, 20*(3), 47-51.

Gupta, S. & Bashir, L. (2018). Social Networking Usage Questionnaire: Development and Validation in an Indian Higher Education Context. *Turkish Online Journal of Distance Education, 19* (4), 214-227. DOI: 10.17718/tojde.471918

Iwamoto, D., & Chun, H. (2020). The emotional impact of social media in higher education. *Int. J. High. Educ.* 9, 239–247. doi: 10.5430/ijhe. v9n2p239.

Kaplan, A., & Haenlein, M. (2010). Users of the world unite: The challenges and opportunities of social media. *Business Horizons*, 53, 59- 68.

Kuss, D. J., & Griffiths, M. D. (2017). Social networking sites and addiction: Ten lessons learned. *International Journal of Environment Research and Public Health, 14*(3), 311-328.

Le Heuzey M.-F. (2012). Social media among children and pediatricians. *Arch. Pediatr.,* 19, 92–95. doi: 10.1016/j.arcped.2011.10.016.

Ley, B., Ogonowski, C., Hess, J., Reichling, T., Wan, L., and Wulf, V. (2014). Impacts of new technologies on media usage and social behavior in domestic environments. *Behav. Inform. Technol.* 33, 815–828. doi: 10.1080/0144929X.2013.832383.

Morahan-Martin, J., & Schumacher, P. (2003). Loneliness and social uses of the Internet. *Computers in Human Behavior, 19*(6), 659-671.

Obar, J. A. & Wildman, S. S. (2015). Social media definition and the governance challenge: An introduction to the special issue. *Telecommunication Policy*, 39, 745–750.

Paolillo, J. C., Ghule, S., & Harper, B. P. (2019). A network view of social media platform history: Social structure, dynamics and content on YouTube. *Proceedings of the 52nd Hawaii International Conference on System Sciences, 52*, 2632-2641.

Pempek, T. A., Yermolayeva, Y. A., & Calvert, S. L. (2009). College students' social networking experiences on Facebook. *Journal of applied developmental psychology, 30*(3), 227-238.

Srivastava, P. (2012). Social Networking & Its Impact on Education-System in Contemporary Era. *International Journal of Information Technology Infrastructure*, 1(2), 11-18.

Tang, F., Wang, X., and Norman, C. S. (2013). An investigation of the impact of media capabilities and extraversion on social presence and user satisfaction. *Behav. Inform. Technol.* 32, 1060–1073. doi: 10.1080/0144929X.2013.830335

Wiberg, M. (2007). Netlearning and learning through networks. *Journal of Educational Technology & Society, 10*(4), 49-61.

Wilson, S. M., & Peterson, L. C. (2002). The anthropology of online communities. *Annual review of anthropology, 31*(1), 449-467.

Yan, H., Zhang, R., Oniffrey, T. M., Chen, G., Wang, Y., Wu, Y., et al. (2017). Associations among screen time and unhealthy behaviors, academic performance, and well-being in Chinese adolescents. *International Journal of Environmental Research and Public Health, 6* (4), 14-20.

https://doi.org/10.3390/ijerph14060596